وما عليه من الجمال فوقعت في قلبه ودخل عليه امر
عظيم فجاءها الشيطان فخنقها فكانت تشكو عن
نفسها فتعرض لبرصيصا الشيطان وقال له ويحك
واقعها فلم تجد مثلها وستتوب بعد ذلك وتجد
لك ما تريد من الامر فلم يزل به حتى واقعها
فلم يزل على ذلك يأتيها حتى حملت وظهر حملها فجاءه
فقال له الشيطان ويحك يا برصيصا قد افتضحت
فهل لك ان تقتلها وتتوب فان سألوك فقل
ذهب بها شيطانها ولم اقو عليه فدخل فقتلها
ثم انطلق بها فدفنها الى جانب الجبل فجاء الشيطان
وهو يدفنها ليلة فاخذ بطرف ازارها فبقي خارجا
من التراب ثم رجع برصيصا الى صومعته واقبل
على صلاته اذ جاء اخوتها يتعهدون اختهم وكانوا
يجيئون في بعض الايام يسألون عنها ويوصونه
بها فلما لم يجدوها قالوا يا برصيصا ما فعلت اختنا
قال قد جاء شيطانها فذهب بها ولم اطقه فصدقوه
وانصرفوا فلما امسوا مكروبين جاء الشيطان
الى اكبرهم في منامه فقال ويحك ان برصيصا
فعل باختك كذا وكذا فقال الاخ هذا حلم
وهو من عمل الشيطان برصيصا خير من ذلك فتابع
عليه ثلاث ليال فلم يكترث فانطلق الى الاوسط

بمثل

بمثل ذلك فقال الاوسط له ما قال الاكبر ولم يخبر به
احدا فانطلق الى اصغرهم بمثل ذلك فقال الاصغر
لاخويه والله لقد رأيت كذا وكذا فقال الاوسط
انا والله رأيت مثله وقال الاكبر انا والله رأيت
مثله فانطلقوا الى برصيصا وقالوا له ما فعلت
باختنا فقال اليس قد اعلمتكم بحالها فكأنكم
اتهمتموني فقالوا والله لا نتهمك واستحيوا منه
وانصرفوا فجاءهم الشيطان وقال ويحكم انها مدفونة
في موضع كذا وان طرف ازارها خارج من التراب
فانطلقوا فرأوا اختهم على ما رأوا في النوم فمشى
اليه ومعهم غلمانهم ومواليهم بالفؤوس والمساحي
فهدموا صومعة برصيصا وانزلوه منها
وكتفوه ثم اتوا به الى الملك فاقر على نفسه وذلك
ان الشيطان اتاه فقال تقتلها ثم تكابر فيجتمع
عليك امران قتل ومكابرة اعترف فلما اعترف
امر الملك بقتله وصلبه على خشبة فلما وصلب
اتاه الابيض فقال يا برصيصا اتعرفني قال لا قال
انا صاحبك الذي علمتك الدعوات فاستجيب
لك ويحك اما اتقيت الله تعالى في الامانة خنت
اهلها وانك زعمت انك اعبد بني اسرائيل اما
استحييت فلم يزل يعيره ثم قال الم يكفك